الذى يقال له المقداد ابن الاسود ثم كان اول فارس وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد المقداد من الانصار عباد ابن بشر وسعد ابن زيد الاشهليان واسيد ابن ظهير
الحارثي يشك فيه وعكاشة ابن محصن ومحرز ابن نضلة الاسديان وابو قتادة
السلمي وابو عياش الزرقي فلما اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد
ابن زيد وقال اخرج في طلب القوم حتى الحقك في الناس وقال لابي عياش يا ابا عياش
لو اعطيت هذا الفرس رجلا هو افرس منك فلحق بالناس قال ابو عياش فقلت يا رسول
الله انا افرس الناس ثم ضربت الفرس فوالله ما جرى خمسين ذراعا حتى طرحني فعجبت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اعطيته افرس منك واقول انا افرس الناس
فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابي عياش فيما زعموا معاذ ابن ماعص وعايذ
ابن ماعص فكان ثامنا فخرجت الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا وكان اول فارس
لحق بالقوم محرز ابن نضلة الاخرم ويقال له ايضا قمير لما كان الفزع جال فرس لمحمود
بن مسلمة في الحايط وهو مربوط بجذع نخل حين سمع صاهلة الخيل وكان فرسا صنيعا جاما
فقال بعض نسا عبد الاشهل يا قمير هل لك ان تركب هذا الفرس فانه كما ترى ثم تلحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين قال نعم فاعطينه اياه فخرج عليه فلم يلبث
ان بذ الخيل بجمامة حتى ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال قفوا بني اللكيعة
حتى يلحق بكم من وراءكم من المهاجرين والانصار فحمل عليه رجل منهم فقتله وجال
الفرس فلم يقدر عليه احد حتى وقف على اريته في بني عبد الاشهل فقيل انه لم يقتل
من المسلمين يومئذ غيره وقيل انه قتل معه وقاص ابن مجزز المدلجي ولما تلاحقت
الخيل قتل ابو قتادة حبيب ابن عيينة بن حصن وغشاه برده ثم لحق بالناس
واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاذا حبيب مسجى ببرد ابي قتادة
فاسترجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بابي قتادة
ولكنه قتيل لابي قتادة وضع عليه برده لتعرفوا انه صاحبه وادرك عكاشة ابن
محصن اوبارا وابنه عمرو ابن اوبار وهما على بعير واحد فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعا
واستنقذوا بعض اللقاح وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد
وتلاحق به الناس واقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة ابن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني
في ماية رجل لاستنقذت بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انهم الان ليغبقون في غطفان فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه
في كل ماية رجل جزورا واقاموا عليها ثم رجع قافلا الى المدينة واقبلت امراة الغفاري
على ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه فاخبرته الخبر فلما فرغت

قالت

قالت يا رسول الله اني نذرت لله ان انحرها ان نجاني الله عليها فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال بئس ما جزيتيها ان حملك الله عليها ونجاك بها ثم تنحرينها انه لا نذر في
معصية الله ولا في ما لا تملكين انما هي ناقة من ابلي ارجعي الى اهلك على بركة الله فهذا حديث
ابن اسحاق عن غزوة ذي قرد وخرج مسلم ابن الحجاج رحمه الله في صحيحه باسناده الى
سلمة ابن الاكوع فذكر حديثا طويلا خالف به ابن اسحاق في مواضع منه فمن ذلك ان هذه
الغزوة كانت بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجعلها ابن اسحق قبل
ذلك وكذلك فعل ابن عقبة وفيه ان سلمة ابن الاكوع استنقذ سرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجملته قال سلمه فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا اتى الي فارس اتيت شجرة
فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه
علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من
بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم
اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برده وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيا الا جعلت عليه اراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى
اتوا متضايقا من ثنية اتاهم فلان ابن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون اي يتغدون و
جلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا
منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد
الي منهم اربعة في الجبل فلما امكنوني من الكلام قلت هل تعرفونني قالوا لا ومن انت قلت
انا سلمة ابن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب منكم رجلا الا ادركته
ولا يطلبني فيدركني قال احدهم اني اظن ذلك فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فوارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر فاذا اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة
الانصاري وعلى اثره المقداد ابن الاسود الكندي فاخذت بعنان الاخرم فولوا مدبرين
قلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
قال يا سلمة ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل
بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه
وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول عن فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد اتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى
ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب
فيه ما يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الي اعدو وراءهم فحلاتهم عنه فما ذاقوا
منه قطرة ويخرجون فيشتدون في ثنية فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في بعض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)